

**الجلس الوطني
الفلسطيني**

**القاهرة - يعقد المجلس
الوطني الفلسطيني ، الذي
افتتح من جديد مؤخره دورته
بقيادة في عاصمة الجمهورية
عربية المتحدة ، في الاول من
يناير ١٩٦٩ ، في مبنى
جامعة العربية .**

وكانت « الاتحاد » قيد
تطلعت ان ممثلي المنظمات
ساحة اصبحوا يحتلون
في مقاعد المجلس .

نص خطاب النائب الشيوعي توفيق طوي أثناء مناقشة ميزانية سنة ١٩٧٠/٦٩:

ميزانية حرب تزيد ثروات الاحتكاريين وتهدد مستقبل العاملين

ميزانية الدولة لهذه السنة ، التي وضعها الوزير شرف «بجزائرية حرب» ، تبرز ، بصورة لا مثيل لها ، الاضرار الاقتصادية - الاجتماعية الناجمة عن سياسة الحكومة التي تبنى عليها هذه الميزانية . والميزانية الجديدة تتميز بالخصائص العسكرية التي ازدادت بصورة لا مثيل لها والتي تبلغ أكثر من ثلاثة أرباع دخل الدولة من الضرائب المباشرة وغير المباشرة - كما فعل الوزير - كما أنها تمتاز بتحويل ميز مالي متزايد ، وتجهيز الخدمات الاجتماعية التي يتهدد مستواها حاليا . ثم إن هذه الميزانية تشهد الانزياح بالارتفاع الاجتماعي وتهدد الدولة من المستقبل الاقتصادي ، بينما تخطط للتوسع المالي بحدود الاقتصاد وجميع التوسعات بكل ما له من نتائج وخيمة .

إن الميزانية تبلغ نحو ٨ مليارات ليرة وتزداد بنحو ٢١ بالمئة من ميزانية السنة الماضية وإنه - كما كان الحال في الميزانية السابقة - ليس هناك أية ضمانات بل إن تزايد هذه الميزانية بعدة مئات من ملايين الليرات . إن هذه زيادة لا تتناسب أبدا مع نمو قوى الإنتاج والانتاج القومي في إسرائيل ، الأمر الذي يجعل في طياته أشد الاضرار ، وفي المقام الأول على جميع العاملين التي تحمل عبء هذه الميزانية المتضخمة . أما ميزانية لم يكن لها مثيل من ناحية ضخامة تحويل الميزانية من شرف قد انتزعت في نهاية الميزانية بأن الدخل من الضرائب يسهم فقط بنحو نصف مجموع ١١.١١ مليار ليرة ، بينما الباقي كله - أي نحو ٦ مليارات ليرة - سيؤول من القروض وتحويل الميزانية .

في سنة ١٩٦٧/٦ كان تمويل الميزانية في ميزانية ، ومنذ ذلك الوقت والسياسات ، نحو ٥٤١ مليون ليرة . وفي ميزانية ١٩٦٨/٧ ازداد تمويل الميزانية لحوال ١١٤٤ مليون ليرة ، وفي سنة ١٩٦٩/٨ فاق ١١ مليارات ليرة ، وتحويل الميزانية من ميزانية ١٩٧٠/٦ سيكون نحو ٢ مليارات ليرة . وهذه هي زيادة لا تتناسب مع ازدياد الميزانية نفسها .

لقد فرضت الحكومة على جدول أعمال القنيت اقتراحا لاختلاف مليون من بنك إسرائيل بمبلغ ٦٠٠ مليون ليرة وذلك لحد جزء من نفقات الدولة . وليس مبررا في أي صورة ، وكانت النفقات الاقتصادية غير متوازنة هذه السياسات التي هي ، في الواقع ، طبع أدوار نقدية دون أية نظرية وتمويل ميزانية . إن هذه العملية تتسبب في كل سنة وتكثف لعمدة التضخم المالي وتهدد القوى العاملة الاقتصادية ، ولجميع الدول الأجنبية .

إن الميزانية المرححة أمامنا تتناول زيادة ، لا سابق لها ، في النفقات العسكرية . فالخصومات الرئيسية لوزارة الدفاع ، بالإضافة إلى مخصصات خاصة واحتياجات خاصة ، وعلامة ، بالإضافة إلى مخصصات لخدمة الطائفة العربية ، تعمل في ميزانية ١٩٧٠/٦ إلى ٢٠٦.٦ مليار ليرة ، وبشكل ٢٥ بالمئة من الميزانية ، مقابل ٢٢٤٥ مليون ليرة فقط في السنة السابقة وشكلت ٢٥ بالمئة من الميزانية . صحيح أنه أصبح مبلغ ٢٥٠ مليون ليرة للنفقات العسكرية التي بلغت في السنة العادية ٢٠٧ مليار ليرة ولكن ليس هناك أية ضمانات بأن لا تكون في هذه السنة زيادة أيضا ، فإن الميزانية حتى الآن لا تضمن - كما نرى - الصنف - كل الباطل لهذه المقترحات .

والأهم من ذلك أن النفقات العسكرية ، وزارة الجيش وشركة العمود والخدمة العسكرية في القطاع

المحطة وطرق الأمن وفي ذلك - والتي هي نفقات عسكرية في القروض العالية ونصل إلى ٢٥٠ مليون ليرة - فلما نصل إلى مبلغ صريح هو ٢٢٦١ مليار ليرة أو ٤.٤١ بالمئة من مجموع الميزانية المرححة . إن الزيادة الهائلة في النفقات العسكرية قد أدت إلى زيادة حصة هذه النفقات من الترتيبات القومية من ٩ بالمئة في سنة ١٩٦٥ إلى نحو ٢٠ بالمئة في سنة ١٩٧٠/٦ . وهذه زيادة كبيرة ، زيادة لا مثيل لها في أي بلد . فلما كانت حصة النفقات العسكرية في أمريكا ، الموجودة في حرب كبرى في فيتنام تصل فقط إلى ١٠ بالمئة من الترتيبات القومية فالتساوي نستطيع أن نعد الميزانية الاقتصادية والاجتماعية لهذه الزيادة الهائلة - الهدمة لالة الحرب .

ولا يفرغ اقتصاديون باسم الائتلاف أي جهد في إبراز آثار الضيق الاقتصادي الكبير الذي لفته ، وما زالت نفقة ، الحرب في حيزها على الاقتصاد الإسرائيلي ، وكذلك في تقديم هذه الصورة وكأنها امر يحتمل الواقع الذي لا يخفى منه . لا ، يا حضرات السادة ، إن هذه الميزانية العربية التي تفرق تحت أقدام طبع النفقات العسكرية وآلة الحرب أحسن مجهودات الطبقة العاملة وجميع الشعب ليست أمرا يحتمل الواقع . أنها نتيجة لسياسة انحراف التي نتجتها الحكومة في النفقة التي نتج عن النسب التاني ، التوسيع العسكري ، ممارسة حقوق السرمدة ولي تفرغ حولا لدروس حقوق الأخرين ، وتبع التوسع والصمم لإيديولوجيا مضادة للإنسان والسلام المتعد ، بتزايد ، يمدى زيادة ميزانية الأمن . وتضمنت إصلاح الإيديولوجية في منطقة الشرق الأوسط .

في استقامة واقع آخر إن نمو الاقتصاد وان يدفع إسرائيل في طريق الأمن والسلام وأن يحرق جميع الشعب من هذه الميزانية الضخمة التي يتفق القوى العاملة أو أن الحكومة توجه إلى طريق غير طريق السلم والإحتلال ، إلى طريق السلام واحترام حقوق الآخرين ولو أنها تغفل بقرار مجلس الأمن وتختل في طريق السلم الاجتماعي . إن أبواب الحكومة على ميون جاهجه الشعب التي قامت كثيرا من سنوات «الاحتلال» الاقتصادي ومن ضلالة البطالة بما صورته . وكانت النفقات الاقتصادية غير متوازنة هذه السياسات التي هي ، في الواقع ، طبع أدوار نقدية دون أية نظرية وتمويل ميزانية .

إن هذه العملية تتسبب في كل سنة وتكثف لعمدة التضخم المالي وتهدد القوى العاملة الاقتصادية ، ولجميع الدول الأجنبية .

إن الميزانية المرححة أمامنا تتناول زيادة ، لا سابق لها ، في النفقات العسكرية . فالخصومات الرئيسية لوزارة الدفاع ، بالإضافة إلى مخصصات خاصة واحتياجات خاصة ، وعلامة ، بالإضافة إلى مخصصات لخدمة الطائفة العربية ، تعمل في ميزانية ١٩٧٠/٦ إلى ٢٠٦.٦ مليار ليرة ، وبشكل ٢٥ بالمئة من الميزانية ، مقابل ٢٢٤٥ مليون ليرة فقط في السنة السابقة وشكلت ٢٥ بالمئة من الميزانية . صحيح أنه أصبح مبلغ ٢٥٠ مليون ليرة للنفقات العسكرية التي بلغت في السنة العادية ٢٠٧ مليار ليرة ولكن ليس هناك أية ضمانات بأن لا تكون في هذه السنة زيادة أيضا ، فإن الميزانية حتى الآن لا تضمن - كما نرى - الصنف - كل الباطل لهذه المقترحات .

والأهم من ذلك أن النفقات العسكرية ، وزارة الجيش وشركة العمود والخدمة العسكرية في القطاع

المحل من حرية العمل لسنة ١٩٧٠/٦٩ ، مقابل ٦٦٠ مليون ليرة دفعتها هذه الحكومة في سنة ١٩٦٩/٨ (أو ٤٤٧) بالمئة من معلومات فريضة الدخل) بينما الترتيبات لم تدفع سوى ١٧٠ مليون ليرة من مجموع نفقاتها يبلغ ٢٢٨ مليون ليرة . ومن الناحية الأخرى هيبت حصة الشركات في ميزانية ١٩٧٠/٦٩ من معلومات فريضة الدخل إلى ١٨٤١ بالمئة مقابل ٢٢ بالمئة في سنة ١٩٦٨/٨ . أي أن ميزانها انقل على جميع العاملين ونظمتها آخر لأصحاب الراسيل .

ويضا يدفع الأجور أكثر فيان المستقلين والشركات يتخللون من دفع فريضة الدخل . وتستشهد هذه السنة أيضا أن حصة الضرائب في المباشرة في مجموع الضرائب ستزداد وأنها ستبلغ ٥٠ بالمئة من ٤٥ بالمئة . وتوضح أن الضرائب في المباشرة على الأساس على جميع الشعب .

إن الميزانية الجديدة قائمة على استيراد تجهيز الأجور ، واستيراد تجهيز الترتيبات الاجتماعية وعدم دفع حقوق الفلاح ، رغم أن هؤلاء الفلاح تدفع منذ ثلاث سنوات . وهذا من شأنه - استمرار فقر جميع الكادحين ، فأن يفرغ نصيب المستحقين في الدخل القومي مستور هذه السنة أيضا . كل ذلك على الرغم من أن إنتاجية العمل للساعة ارتفعت ٢٩٪ ، وأما هذا المي يجمعهم الكادحين ، فإن سياسة الحكومة مفضية في ضمان الأرباح ، وتجهيز الترتيبات الأخرى ، حتى بواسطة قوانين جديدة ، وفي أصحاح الراسيل الكثرة الطبية والاجتماعية ، وتستغنى نسبة الضرائب على الشركات ، بالنسبة للأرباح في الزيادة ، من ٢٥٪ إلى ٢١٥٪ .

لقد بلغت أرباح البنوك في سنة ١٩٦٧ - ١٩٦٩ ١١٩٦ مليون ليرة - أي بزيادة ٢٢٤ بالمائة مع سنة ١٩٦٦ . وفي سنة ١٩٦٨ ازدادت ثروات البنوك ٢٨٠٪ ، ووصلت أرباح شركات التأمين الإسرائيلية إلى ١٢٥٢ مليون ليرة سنة ١٩٦٨ مقابل ٩٥٥ مليون ليرة سنة ١٩٦٦ .

هذه هي صورة الشركات وأصحاب الراسيل ، وهي تشر إلى أفراد تأري أصحاب الراسيل . ولما أخذنا نند تشجيع التصدير فقد لوحنا أنه في سنة ١٩٦٨/٧ قد خصص لهذا البند ١٥٢ مليون ليرة ، وهذه السنة خصص له ٢٨٠ مليون ليرة .

لا تجهيز أجور وتجهيز شرف العمل وزيادة مبد الضرائب على جميع الشعب من جهة ، والأرباح لأصحاب الراسيل من جهة ثانية ، وإنما أيضا تخفيض مستور في الخصومات العامة لجميع الشعب . وفقا لتقرير بنك إسرائيل عام ١٩٦٧ ، سار وزن الخدمات الاجتماعية في ميزانية الدولة في هذا الاتجاه : كان ٢٧٪ من سنة ١٩٦٦/٦٠ إلى ١٩٦٦/٦٠ ، وفي سنة ١٩٦٦ - ٢٠٪ ، وفي ١٩٦٧ - ٢٢٪ ، وفي ١٩٦٨ - ٢٤٪ .

أهم يتفرعون بأن الدولة تحصل هذه النفقات . ولكن القنيت تعرف من ذلك أي شيء . ولم يوضح شيء . ولا يعرف إذا كانوا يقومون بذلك . وعلى أي حال ، يجب ألا يفر في هذا الكلام إلا لخدمة الأغراض المستور في الخصومات . تسجيلها مستعملة طرق التهديد .

أن لا أزال متمسكا بأرضي ولن أتنازل عنها وأطالب بالتعويض من الخسارة التي نتجت من قلع الأشجار

لنم الاستقامة في فيتنام الجنوبية !



هذه الصورة الرهيبة جاءت من سايفون ، مقر حكومة النمي ، في فيتنام الجنوبية . . . والرجل الذي يحترق ، الظاهر في مقدمتها ، هو الدكتور لي منه تري ، وزير التعليم في حكومة اللامي . والسيارة التي تحترق ، في مؤخرة الصورة ، هي سيارته ، التي هاجمها مجهولون وألقوا فيها قنبلة انفجرت وأحرقت الوزير الذي أخرج من للسيارة بنية إنقاذه ولكن بعد قوات الأوان .

كتب «الناب» الأمريكية في ١٧-١-٦٩ : لقد جرت المادة أن تلقي حكومة فيتنام الجنوبية مسؤولية حوادث القاء القنابل على جيش جهة التحرير الفيتنامية . . . ولكن هناك ما جعل المحققين يبحثون في مكان آخر . . .

وفلما اعتقل البوليس شاونشا مرسا من القوات لبحرية أنهم بالحدث . ولم يكن الشاوش سوى وسيلة اغتيال الوزير . . . أما الذين وراءه فهم من القوة بحيث لم تعاقب السلطات ! وأضافت «الناب» : تشرح ملابس الضحية فكتبت أن الوزير «لي منه تري» خلف وزير آخر ، قبل أربعة أشهر ، أنهم بالنفس والرشوة . . . فقد كان لقاء مبالغ ممتعة يبيع منح التعليم في الخارج ويحرق إنشاء الأبنية من الخدمة العسكرية . . .

وكان المفروض أن ينظف الوزير «لي منه تري» الوزارة وأعضائها ولكنه بقي نجيبة قبل ذلك . . . ولم يكن ذلك مفاجئا . . . فبعد أن سلم القتل شخصاً والتعهدات تنهض عليه ولا يابه لها . . . فهو لم يترك تماما طبيعة حكومة اللامي «الأمريكية» .

وزير البوليس يرد على استجواب : الضابط لطم أحد المعتقلين «ليميده إلى التوازن النفسي»

القنص - لنديوب الاتحاد البرلاني - رود وزير البوليس ، الياسو ساسون ، على استجواب كان النائب الشيوعي ، أميل جيببي ، بصفته له بشأن تطهير مواطن القنص العربية ، غتسبان الإعرج . ولأول مرة يصف الوزير إلى الاعتراف بالقتل والتطهرات فلما ظهره من ذلك وأعدى عليه وحسن أشخاص وخبروه .

وقال الوزير إن التطهير لطي الذي حاز عليه عثمان من أحد الأطباء المختصين يتفق بالانكار التي كانت نتيجة للتطهير التي تلقاها من مدنيين اشتبك معهم

للقائمة الجبرية وأبواب الوجود يعرضان على عبد الحميد أبو عيطه

الطبية - أبلغ البوليس لارفي عبد الحميد أبو عيطه عضو سكرتارية لجنة منظمة القنص العرب الشيوعي الإسرائيلي - أمرا أن لا يولي عليه الإقامة الجبرية في الطبية لمدة ثلاثة أشهر تتدنى من ١٠ كانون الثاني الحالي .

كما يفرغ هذا الأمر على الرقيق عبد الحميد أن لا يقادر منزله بغير رطب الشمس بساعة واحدة وحتى الصباح .

وإن ريش وجوده بوميسا في مركز بوليس الطبية في الساحة الرابية والنسب . وقد استنكر الأطباء في الطبية هذا الإجراء التفتني وهم يطالبون بإفائه .

تخاطب الولايات المتحدة ..

إيب (١ : صفر) ١١
تصيون - ريشون
الثلاثاء الأول نيسان الثاني ورياني
اللاخوي .

100

